من الارض ما نخلت باد و باد ما في يده فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
من فتح مكة جاه جبريل واخبره ان هودة قد مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اما ان اليمامة سيخرج بها كذاب يتنبا يقتل بعدي فقال قايل يا رسول الله
فمن يقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت واصحابك فكان
من امر مسيلمة وتكذيبه ما كان وظهر عليه المسلمون فقتلوه في خلافة
ابي بكر رضي الله عنه وكان ذلك القايل من يقتله وخرج ما قاله
الصادق والصدوق صلوات الله وبركاته عليه ذكر
الواقدي باسناد له عن عبد الله بن مالك انه قال قدمت اليمامة
في خلافة عثمان بن عفان فجلست في مجلس بحجر فقال رجل
في المجلس اني احد ذا التاج الحنفي يعني هودة يوم الفتح اذ جاه
حاجبه فاستاذن للاركون دمشق وهو عظيم من عظما النصارى
فقال ايذن لي فدخل فرحب به فتحدثا فقال الاركون ما اطيب بلاد الملك
واراها من الاوجاع قال ذو التاج هي اصح بلاد العرب وهي ريف بلاد
فقال الاركون وما قرب محمد منك قال ذو التاج هو بيثرب وقد جاني
كتابه يدعوني الى الاسلام فلم اجبه قال الاركون لم لا تجيبه قال
ضننت بديني وانا املك قومي فان تبعته لم املك قال بلى والله لين
اتبعته ليملكنك وان الخيرة لك في اتباعه وانه لنبي العرب الذي
بشر به عيسى بن مريم وانه لمكتوب عندنا في الانجيل محمد رسول الله
قال ذو التاج تدرات في الانجيل وما تذكر ثم قال الاركون فما لك لا تتبعه
قال الحسد له والضن بالخمرة وشربها قال ما فعل هرقل قال هو على
دينه ويظهر لرسله انه معه وقد شير اهل مملكته فابوا اشد الاباء

نفس

٢٤٨

نفس ملكه ان يفارقه قال ذو التاج فما ابي الا متبعه وداخلا في دينه
فاني في بيت العرب وهو مقري على ما تحت يدي كل قال البطريق هو فاعل
فاتبعه ثم دعا رسولا وكتب معه كتابا وسمى هدايا فخافوه فقالوا لو اتبع
محمدا وترك دينك لا تمكن علينا ابدا قال فقام الاركون عنده اياما
في حب وكرامة ثم وصله ووجهه الى الشام قال الرجل وتبعته حتى
خرج فقلت احق ما اخبرت ذا التاج قال نعم والله فاتبعته قال فرجعت
الى اهلي فتخلفت الشخوص الى النبي صلى الله عليه وسلم فقدمت عليه مسلما
واخبرته بكل ما كان فالحمد لله الذي هداني ولم يسم في حديث الواقدي هذا الرجل
الا ان فيه انه كان من طي ثم من بني نبهان روي ان عامر بن سلمة من بني
حنيفة راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة اعوام ولاانه في الموسم
بعكاظ ومجنة وبذي المجاز يعرض نفسه على قبايل العرب يدعوهم
الى الله والى ان ينصروه حتى يبلغ عن الله فلا يستجيب له احد وان هودة
ابن علي سال عامرا بعد انصرافه عن الموسم الى اليمامة في اول عام عمن كان
في موسمهم من خبره فاخبره خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه
رجل من قريش فسال هودة من اي قريش فقال له عامر من اوسطهم
نسبا من بني عبد المطلب فقال هو هو فقال هودة اما امره سيظهر
على ما ههنا وغير ما ههنا ثم ذكر تكرر سوال هودة له عنه حتى ذكر له
في هذه السنة الثالثة انه راه وبامره قد امر فقال هودة هو الذي قلت
لك ولو انا اتبعناه لكان خيرا لنا ولكنا نضن بملكنا واخبر عامر بذلك
كله سليط بن عمرو قد مر به مصرفا اذ بعثه اليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم واسلم عامر اخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم ومات هودة كافرا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)